الشعر لحركها و نقلها عن ذلك وقوله وانتم عند غافلون جملة حالية العامل
فيها يا كله قوله ونحن عصبة جملة حاليه او معترضة وانا اذا لخاسرون
جواب القسم وحذف جواب الشرط واذن حرف جواب وقد تقدم الكلام
في ذلك مشبعا ونقل ابو البقا انه قرا عصبة بالنصب وقدرنا في
الآية الاولى قوله فلما ذهبوا يجوز في جوابها اوجه احدها انه محذوف
اي عرفناه واوصلنا اليه الطمانينة وقدره الزمخشري فعلوا به ما
فعلوا من الاذى وذكر حكاية طويلة وقدره غيره عظمت فتنته هم واخرون
جعلوه فيها وهذا اولى لانه الكلام عليه الثاني انه الجواب ... وهو قوله
قالوا يا ابانا انا ذهبنا اي لما كان كيت وكيت قالوا وهذا فيه بعد لبعد الكلام
من بعضه والثالث ان الجواب هو قوله واوحينا والواو فيه زايدة اي
فلما ذهبوا به اوحينا وهو راي الكوفيين وجعلوا من ذلك قوله تعالى فلما
اسلما وتله اي تله وقوله حتى اذا جاوها وفتحت وقول امري القيس
فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل اي فلما
اجزنا انتحى وهو كثير عندهم بعد لما قوله ان يجعلوه مفعول اجمعوا اي
عزموا على ان يجعلوه او عزموا ان يجعلوه فانه يتعدى بنفسه فان يحتمل ان يكون
على حذف الحرف وان لا يكون فعلى الاول يحتمل موضعها النصب والجر وعلى الثاني
يتعين النصب والجعل يجوز ان يكون بمعنى الالقا وان يكون بمعنى التصيير فعلى الاول
تعلق في غيابة بنفس الفعل قبله وعلى الثاني بمحذوف والعامل في قوله واجمعوا
يجوز ان يكون معطوفا على ما قبله وان يكون حالا وقد معه مضمرة عند بعضهم والضمير
في اليه الظاهر عوده على يوسف وقيل يعود على يعقوب وقرا العامة لتنبينهم
بتا الخطاب وقرا ابن عمر بيا الغايب اي الله تعالى قال الشيخ وكذا في بعض
مصاحف البصرة وقد تقدم ان النقط حادث فان قال مصحف حادث
عن مصحف عثمان فليس الكلام في ذلك وقرا سلام لننبينهم بالنون وهذا صفة
لامرهم وقيل بدل وقيل بيان قوله وهم لا يشعرون جملة حالية جوز ان
يكون العامل فيها اوحينا اي اوحينا اليه من غير شعور بالوحي وان يكون
العامل فيها لتنبينهم اي تخبرهم وهم لا يعرفونك لبعد المدة وتغير الاحوال
قوله عشا يجوز فيه وجهان احدهما وهو الذي لا ينبغي ان يقال غيره انه
ظرف

٢٥

سابقون

ظرف زمان اي جاوه في هذا الوقت ويبكون جملة حاليه اي جاوه باكين والثاني
ان يكون عشيا جمع عاش كقايم وقيام قال ابو البقا وتقرا بضم العين والاصل
عشيا مثل غاز وغزاة فحذفت الها وزيد تا لا الف عوضا منها ثم قلبت الالف
همزة وفيه كلام قد ذكر في ال عمران عند قوله او كانوا غزا وجوز ان يكون جمع
فاعلا على فعال كما جمع فعيل على فعال لقرب ما بين الكسر والضم ويجوز ان يكون
كنوام ورباب وهو شاذ قلت وهذه القراة قراة الحسن البصري وهي من
العشوة والعشوة هي الظلام وقرا الحسن ايضا عشا على وزن دجى نحو غاز
وغزاه ثم حذف منه تا التانيث وهذا كما حذفوا تا التانيث من مالكه فقالوا
مالك وعلى هذه الاوجه يكون منصوبا على الحال وقرا الحسن ايضا عشيا مصغرا
ونستبق نتسابق والافتعال والتفاعل يشتركان نحو قولهم ينتضل ويتناضل
ويرتمي ويترامى ونستبق في محل نصب على الحال وتركنا حال من نستبق وقد
معه مضمرة عند بعضهم قوله ولو كنا صادقين جملة حالية اي ما انت مصدقا
لنا في كل حال حتى في حال صدقنا لما غلب على ظنك من تهمتنا ببغض يوسف وكراهتنا
له قوله على قميصه في محل نصب على الحال من الدم قال ابو البقا لان التقدير
جاوا بدم كذب على قميصه يعني انه لو تاخر لكان صفة للنكرة وهذا الوجه قد
رده الزمخشري فقال فان قلت هل يجوز ان يكون حالا متقدمة قلت لا
لان حال المجرور لا يتقدم عليه وهذا الذي رد به الزمخشري احد قولي النحاة وقد
صحح جماعة جوازه وانشدوا فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال وقول الاخر
لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب وقول الاخر
غافلا تعرض المنيه للمرء فيدعى ولات حين ابا وقال الحوفي ان على قميصه
متعلق بجاوا وفيه نظر لان مجيهم لا يصح ان يكون على القميص وقال الزمخشري
فان قلت على قميصه ما محله قلت محله النصب على الظرف كانه قيل وجاوا
فوق قميصه بدم كما يقول جا على جماله باحمال قال الشيخ ولا يساعد المعنى
على نصب على على الظرف بمعنى فوق لان العامل فيه اذ ذاك جاوا وليس الفوق
ظرفا لهم بل يستحيل ان يكون ظرفا لهم وهذا الرد هو الذي رددت به على
الحوفي وقوله ان على متعلقة بجاوا ثم قال الشيخ واما المثال الذي ذكره الشيخ
وهو جا على جماله باحمال فيمكن ان يكون ظرفا للجاي لانه يمكن الظرف فيه باعتبار تبدله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)